العمر والشيب

ثلاثون ومائة سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك قال وا ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب ولا يجيء الشعر إلا على مثل هذا الحال إني أقول ... رأيت المرء تأكله الليالي ... كأكل أرض ساقطة الحديد ... وما تبقي المنية حين تأتي ... على نفس ابن آدم من مزيد ... وأعلم أنها ستكر حتى ... توفي نذرها بأبي الوليد ... فارتاع عبد الملك وكان يكنى أبا الوليد وكان أرطأة أيضا يكنى أبا الوليد فقال يا أمير المؤمنين إني لم أعنك إنما عنيت نفسي فقال وأنا أيضا ستكر علي المنية .

51 - حدثنا زكريا بن عبد ا التميمي أن شيخا من قريش من بني أمية حدثه قال رأيت أعرابيا من القيسيين قد وطئ المائة أو ناهاها فقلت له صف لي الكبر فقال كثر مني ما كنت أحب أن يقل وتركت النساء وكن الشفاء وقل المطعم وهو المنعم ثم أنشدني ... الدهر أبلاني وما أبليته ... والدهر غيرني وما يتغير ... والدهر قيدني بحبل مبرم ... فمشيت فيه وكل يوم يقصر